

تَهْنِئَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِلنُّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ

- دراسة حديثة تحليلية -

إعداد

خالد محمد مصطفى الزعبي

المشرف

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الحديث

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوثيق التاريخ.....

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

تموز، 2019م

نموذج ترخيص

أنا الطالب: خالد محمد مصطفى الزعبي

أمنح الجامعة الأردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها:

تأثيرات التغيرات المناخية على البيئة في الأردن - دراسة ميدانية

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: خالد محمد مصطفى الزعبي

التوقيع: خالد محمد مصطفى الزعبي

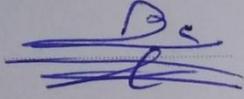
التاريخ: ١٩/٧/٢٠١٩

قرار لجنة المناقشة

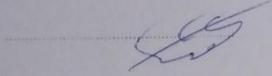
نوقشت هذه الأطروحة (تهيئة النبي ﷺ للنبوّة وَالرّسالة: دراسة حديثة تحليلية)،
وأجيزت بتاريخ: ٢٠١٩/٧/١٨

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع



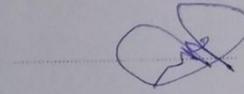
الدكتور عبد ربّه سلمان أبو صعيليك، مشرفاً ورئيساً
أستاذ مشارك في الحديث وعلومه في كلية الشريعة / الجامعة الأردنية



الأستاذ الدكتور إبراهيم "محمد خالد" برفان، عضواً
أستاذ العقيدة الإسلامية في كلية الشريعة / الجامعة الأردنية



الدكتور علاء الدين محمد عدوي، عضواً
أستاذ مشارك في الحديث وعلومه في كلية الشريعة / الجامعة الأردنية



الأستاذ الدكتور مشهور علي قطيشات، عضواً خارجياً
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة / جامعة مؤتة

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه الترخية من الرسالة
التوقيع: التاريخ:

٢٠١٩/٧/١٨
د. محمد عدوي

إِهْدَاءً

إلى نور الهدى .. وخير الورى .. الحبيب محمد ﷺ ..

إلى روح والدي ﷺ .. الذي أفتقد وجوده في هذه اللحظات ..

إلى مَنْ أَسْتَنير بفضل دعائها .. والديّ الحبيبة .. أطال الله في
عمرها .. ورزقني ربّي برّها ..

إلى رفيقة دربي، التي منحت مرارة انشغالي عنها بعدوية صبرها ..
زوهتي الغالية حفظها الله تعالى ..

إلى فلذات كبدي .. ونبض قلبي .. وقرّة عيني .. أبنائي وبناتي ..
أقرّ ربّي عيني بهم ..

إلى المرّيين الذين يحملون أمانة تربية الأهل من أبنائنا .. والرعاة
الضالّين الذي يحملون أمانة حمل الدعوة إلى الله تعالى
وتبليغها ..

إلى طلبة العلم الجادّين .. إلى أصحاب الهم السامقة .. إلى البسطاء
من أمتي ..

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي ..

شكر وتقدير

إنه لمن دواعي سروري، وعظيم امتناني للباري جل وعلا، أن منحني شرف كتابة هذه الأطروحة في حديث رسول الله ﷺ، لأقدم بالغ شكر وتقدير إلى أهل الفضل، وإذا كان من كمال الفضل شكر ذويه، فإني أسجل شكراً أعترف به لفضيلة الأستاذ الدكتور "عبد ربّه أبو صعيبيك"، الذي أكرمني الله تعالى بإشرافه على أطروحتي هذه، والذي ما فتئ لحظةً في تقديم النصيح والإرشاد لي، طيلة فترة إشرافه على مراحل إعدادي لهذه الأطروحة، فكان مخطو بخطوتي، ويقراً بعين الناقد كالماني، ويحجرو عليّ عندما يضيّق صدرتي، فكان لي الأب الحاني، والوجه الصادق، والعلّم الرحيم، فجزاه الله عني خير ما جزى معلماً عن تلميذه.

كما وأجمل كالماني بالشكر والتناء، إلى أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول المشاركة في مناقشة هذه الأطروحة، وما أغدقوه عليّ من سعة صدر في قراءتها، ونبض حكمة في إثرائها، بما يكفل لها التقويم والتصحيح، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما وأتقدم بمجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى من نهلت من بحر علمهم، وقطفت من بستان أخلاقهم، وشريت من زلال تجاربهم فارتويت .. إلى أساتذتي الأفاضل .. وزملائي في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، ممن لا يسعني في هذا القام ذكرهم، فلهم مني كآل الحب والتقدير.

كما وأتشرف بتتويج أطروحتي بالشكر والعرفان؛ إلى الذين أغدقوا عليّ بفضلهم، بعد فضل الله تعالى، فكانوا لي السند الذي اتكأت عليه بعد ربّ سبحانه، وقد جان الآت وقت ردّ بعض الجميل، لأقول لهم شكراً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فكل الشكر والتقدير للفضلاء:

- الفريق الركن محمود فرجات - الدكتورة سناء الحنيطي - الدكتورة دعاء الخصادنة
- الدكتور عطا الله العابطة - الدكتور سليمان الدقور - الدكتور أحمد عبد الله
- الأستاذ زياد الظاهر

وجزاهم الله عني خير الجزاء...

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
ر	الشكر والتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ح	الملخص باللغة العربية
1	المقدمة
3	مسئلة الدراسة
3	أهمية الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	حدود الدراسة
5	منهج الدراسة
5	منهجية الباحث في الدراسة
6	الدراسات السابقة
7	خطة الدراسة
الفصل التمهيدي	
11	البعث الأول: مفهوم السيرة والتبئة والنبوة والرسالة والمحدث التعليلي
12	الطلب الأول: مفهوم السيرة لغةً واصطلاحاً
13	الطلب الثاني: مفهوم التبئة لغةً واصطلاحاً
14	الطلب الثالث: مفهوم النبوة والرسالة لغةً واصطلاحاً
16	الطلب الرابع: مفهوم المحدث التعليلي لغةً واصطلاحاً
18	البعث الثاني: أنواع تبئة النبي ﷺ وأهميتها وفترتها
19	الطلب الأول: أنواع تبئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة
21	الطلب الثاني: أهمية تبئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة
23	الطلب الثالث: فترة تبئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة

الفصل الأول: تهيئة النبي ﷺ قبل الولادة	
25	البعث الأول: تهيئة النبي ﷺ بنسبه الطاهر
26	الطلب الأول: تهيئة النبي ﷺ من خلال شرف النسب
34	الطلب الثاني: تهيئة النبي ﷺ من خلال طهارة النسب
43	البعث الثاني: تهيئة النبي ﷺ من خلال البيئة الاجتماعية
44	الطلب الأول: التربية من خلال الأحوال السائدة في الجزيرة العربية
54	الطلب الثاني: التهيئة من خلال الأحداث التي سبقت ولادة النبي ﷺ
الفصل الثاني: تهيئة النبي ﷺ من الولادة إلى البلوغ	
64	البعث الأول: تهيئة النبي ﷺ من خلال الإرهاصات الدالة على نبوته
67	الطلب الأول: مفهوم الإرهاصات
68	الطلب الثاني: تهيئة النبي ﷺ من خلال الإرهاصات التي صاحبت ولادته
72	الطلب الثالث: تهيئة النبي ﷺ من خلال الإرهاصات التي حصلت بعد ولادته
81	البعث الثاني: تهيئة النبي ﷺ خلال فترة البلوغ
82	الطلب الأول: تهيئة النبي ﷺ من خلال العناية الريانية والتربية الإلهية
94	الطلب الثاني: تهيئة النبي ﷺ من خلال جهده الذاتي
الفصل الثالث: تهيئة النبي ﷺ قبل نزول الوحي	
101	البعث الأول: تهيئة النبي ﷺ من خلال التمكن الاجتماعي
102	الطلب الأول: تهيئة النبي ﷺ من خلال المشاركات الاجتماعية
111	الطلب الثاني: تهيئة النبي ﷺ من خلال الاستقرار العائلي
118	البعث الثاني: تهيئة النبي ﷺ لاستقبال الرهي ﷺ
119	الطلب الأول: تهيئة النبي ﷺ من خلال إرهاصات النبوة
123	الطلب الثاني: تهيئة النبي ﷺ من خلال تحته في غار حراء
الفصل الرابع: أثر تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة في بناء شخصية الفرد المسلم	
126	البعث الأول: البيئة وأثرها في بناء شخصية الفرد المسلم
131	الطلب الأول: النسب وأثره في إعداد شخصية المسلم
137	الطلب الثاني: البيئة الاجتماعية وأثرها في إعداد شخصية المسلم
141	البعث الثاني: التخطيط وأثره في بناء شخصية الفرد المسلم
143	الطلب الأول: الجهد الذاتي وأثره في إعداد شخصية المسلم

155	الطلب الثاني: الاستقرار العائلي وأثره في إعداد شخصية السلم
162	البحث الثالث: سموات الأهداف وأثره في بناء شخصية السلم
167	الطلب الأول: الخلوة والتفكير وأثرهما في تحقيق الأهداف
177	الطلب الثاني: الاستعداد النفسي والجسدي وأثره في تحقيق الأهداف
187	كلمة لا بدّ منها
الخاتمة	
188	أهمّ النتائج
190	أهمّ التوصيات
الفهارس	
193	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
196	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
199	فهرس رواة الأحاديث النبوية الشريفة
202	فهرس مصادر الأحاديث النبوية الشريفة
205	فهرس القوافي والأشعار
206	قائمة المراجع والصادر
225	الملخص باللغة الانجليزية

تهيئة النبي ﷺ للنبوّة والرسالة -دراسة حديثة تحليلية-

إعداد

خالد محمد مصطفى الزعبي

إشراف

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع (تهيئة النبي ﷺ للنبوّة والرسالة) -دراسة حديثة تحليلية-، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في ارتباطها الوثيق بسيرة خير البشر سيدنا محمد ﷺ، والتي من خلالها نستطيع التعرف على كيفية إعداد الله تعالى للنبي ﷺ، وتهيئته للنبوّة قبل البعثة، من خلال دراسة الأحاديث النبوية الشريفة وتحليلها، التي دلت على العناية الربانية، والإعداد الإلهي للنبي ﷺ، لأن يكون نبيّ هذه الأمة، حامل رسالة الإسلام ومبلغها.

كما بيّنت هذه الدراسة بعض الجوانب التي أسهمت في تهيئة النبي ﷺ للنبوّة والرسالة، كشرّف نسبه الطاهر ﷺ، والأحوال التي كانت سائدة في الجزيرة العربية آنذاك، والأحداث المهمة التي سبقت ولادة النبي ﷺ، ثم بيّنت كيفية تهيئة النبي ﷺ للنبوّة قبل ولادته وما بعدها، مروراً بمرحلة بلوغه وصباه، وسيرة حياته في قومه، إلى مرحلة ما قبل نزول الوحيّ عليه ﷺ في غار حراء، وما رافق هذه المراحل من إرهاصات النبوّة.

وقد بيّنت هذه الدراسة أثر تهيئة النبي ﷺ في بناء شخصيّة الفرد المسلم، وكيفية الإفادة منها، في إعداد شباب هذه الأمة وتهيئتهم للنهوض بأمّتهم، وحمل لواء الدعوة إلى الله تعالى على هدىً وبصيرة، وتمكينهم من التخطيط السليم والمضيّ قدماً في تحقيق أهدافهم.

وقد أثبتت الدراسة أن العناية الربانية بنبيّ هذه الأمة، قد سبقت بعثته ﷺ، مؤذنة بتهيئته للنبوّة والرسالة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة العناية بهذه المرحلة من حياة النبي ﷺ، واستنتاج ما فيها من دروس وعبر، ودراسة إمكانية تطبيقها على واقعنا المعاصر.

مُقَدِّمَةٌ

أحمد الله ربَّ العالمين أولاً وأخراً، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فيا ربَّ لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، ولك الحمد كما نُحِبُّ أن نُحمد يا ربي وترضى، فأحمده تعالى حمداً لا ينتهي عدده، وأشكره شكراً يستجلب المزيد من نعمه، وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى، والنبىِّ المجتبى، خير الورى محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين، وعلى صحابته الغرِّ الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثمَّ أمَّا بعد:

فإنَّ من أجلِّ نعم الله تعالى على هذه الأمة، أن بعث إلينا رسولاً يعجز القلم عن تعداد محامده، ويقصُر الفكر عن إدراك مقاصده، بعثته رحمه، وكلامه حكمة، وسيرته أسوة، ذلك هو رسول الله محمد ﷺ.

وثمة جهود مباركة من سلفِ هذه الأمة وخلفها، في العناية بسيرة نبيِّها محمدٍ ﷺ، فقد تناولها علماء الشريعة الإسلامية تارة، وعلماء التربية وغيرهم تارة أخرى، فمن محاولٍ للجمع، وآخر لدفع شبهة، أو مستتبِ لحكم فقهي، أو مستدلٍّ على أمرٍ تربوي.

والباحث عن سيرة الحبيب محمدٍ ﷺ، ليجد أنها قد تناثرت كليّاتها في بطون أمهات الكتب، وتبعثرت جزئياتها هنا وهناك، تتنازعها المؤلفات الحديثية، وكتب التفسير، والمغازي، والدلائل، والتاريخ، وغيرها من المؤلفات، الأمر الذي يشقُّ على الباحث في سيرة النبيِّ ﷺ الإحاطة بجميع جوانبها، ومعرفة الثابت من مروياتها.

وإذ إنني نظرت في واقعنا المعاصر، ثمَّ تأملت في حال أمتنا، وما هي عليها الآن من تفرقة وانقطاع، وطالعت واقع شباب هذه الأمة، وما هم عليه من تشرذم وضياع، عندها قلت في نفسي لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها.

ولمّا كانت سيرة نبيِّنا محمدٍ ﷺ هي الأسوة الحسنة، والقُدوة المثلّية، كان لا بدّ من الرجوع إليها، والعكوف على دراستها من جديد، دراسة جادة تخدم واقع أمتنا المعاصر، لنرى كيف هيأ الله تعالى النبيَّ ﷺ لاستقبال وحيِّ السماء، وكيف تمَّ إعداده لمقام النبوة، ذلك المقام الذي أكرم الله

تعالى به نبيّه ورسوله محمّد ﷺ؛ والذي يُعتبر مقام تشریفٍ، خصّه به دون أحد من خلقه، ومقام تكليف ومسؤوليّة، لا يقدر على حملها إلّا مَنْ هيّاه الله تعالى تهيئةً خاصةً تليق بجلال هذا المنصب، لنستخلص من أحداثها العبر والعظات، ثمّ نشرع بتطبيقها على واقع الحال.

فقد باتت الحاجة ملحةً للبدء في التغيير المنشود، وقد رأيت من الضرورة أن نبدأ من المرحلة الأولى من سيرة رسول الله ﷺ العطرة، مرحلة ما قبل البعثة تحديداً، تلك المرحلة المغمورة في كتب السيرة، والتي أحببت تسليط الضوء عليها في هذه الدراسة، لأضعها بين يدي القارئ الكريم، لتكون بصيص نور تزيل دياجين الظلمة في طريق الباحثين عن الحق، ولتكون بداية انطلاقاً لعهدٍ جديدٍ، في قراءة سيرة النبيّ ﷺ، يردُّ عليها كلّ ظمآن.

ولمّا رأيت ضالةً نفسي، وقلّة حيلتي، وضعف بضاعتي للكتابة في هذا الموضوع، استعنت بالله تعالى، وتوكلت على ربّي جلّ وعلا، وعزمت على خوض هذا المضمار بعون الله وتوفيقه، لأضيف جهداً متواضعاً إلى جهود من سبقني من علماء هذه الأمة سلفاً وخلفاً، وآليت أُلّا أذخر جهداً في خدمة سيرة رسول الله ﷺ، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، فصادقت قلمي وأوراقتي، ومزجت ليلي بنهاري، واستجمعت قواي، وأيقنتُ بأنّ الضعيف إذا لاذ بالله قوي، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا

بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في محاولة بيان كَيْفِيَّة تهيئة النبي ﷺ لتحمل الرسالة، وتحقق صدقها، وكَيْفِيَّة الإفادة من هذه التهيئة في تربية وإعداد شخصيَّة الفرد المسلم، وكَيْفِيَّة مواجهة التحدّيات التي تواجه المسلم الداعية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. كيف كانت تهيئة النبي ﷺ للنبوة قبل بعثته ﷺ من خلال طهارة نسبه الشريف ﷺ؟
2. هل للأحوال السائدة في الجزيرة العربية أثر في تهيئة النبي ﷺ للنبوة قبل بعثته ﷺ؟
3. كيف كان ل أحداث التي سبقت ولادة النبي ﷺ دوراً في تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة؟
4. ما أثر الإرهاصات على تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة؟
5. هل كان للاستقرار العائلي أثر في تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة؟
6. ما أثر تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة في بناء شخصيَّة الفرد المسلم؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ارتباطها الوثيق بسيرة خير البشر سيدنا محمد ﷺ، والتي من خلالها نستطيع التعرف على ملامح شخصيته ﷺ وجوانب حياته، ومن الواجب علينا أن تكون لنا وقفات على صفحات هذه السيرة العطرة، وإعادة القراءة لما بين سطورها من جديد، لتكون منهجاً دعويّاً، وتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

أولاً: تسليط الضوء على حقبة مهمة من سيرة النبي ﷺ، وهي ما قبل بعثته ﷺ، وبيان كَيْفِيَّة العناية الربانيّة في تهيئة النبي ﷺ للنبوة، في هذه الحقبة.

ثانياً: استنباط صور التهيئة والتوجيه الرباني للنبي ﷺ، وبيان أثر هذه التهيئة في حياة الفرد المسلم.

ثالثاً: إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة تظهر كيفية إعداد الله تعالى نبينا محمد ﷺ لتحمل الرسالة وتبليغها، وأثر هذه العناية في تكوين شخصيَّة النبي ﷺ.

رابعاً: إبراز دور المحدثين، واهتمامهم بسيرة النبي ﷺ نقدًا وتمحيصًا وتحليلاً ورواية.

خامساً: إبراز الصفات الشخصية للنبي ﷺ قبل البعثة وبعدها، وما لها من أثر في دعوة غير المسلمين.

سادساً: الدفاع عن النبي ﷺ وعن صدق رسالته، وبذل الجهد في تبليغها للناس كافة.

سابعاً: توجية هذا الجيل من أبناء الأمة ، إلى تعميق الايمان بنبيها ﷺ، ليتسنى لهم الدفاع عنه، ونشر سنته، والسير على نهجه، من خلال إعادة دراسة أحداث سيرة النبي ﷺ، وقراءتها بمنظار الواقع المعاصر، وتوظيف هذه القراءة في إعداد الفرد المسلم، وتمكينه من حمل أعباء الدعوة إلى الله تعالى على هدىً وبصيرة.

أهداف الدراسة:

1. بيان كيفية تهيئة النبي ﷺ للنبوة قبل بعثته ﷺ من خلال طهارة وشرف نسبه الشريف ﷺ.
2. توضيح أثر الأحوال السائدة في الجزيرة العربية في تهيئة النبي ﷺ للنبوة قبل بعثته ﷺ.
3. بيان دور الأحداث التي سبقت ولادة النبي ﷺ في تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة؟
4. توضيح أثر الإرهاصات على تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة.
5. بيان أثر الإستقرار العائلي في تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة.
6. بيان أثر تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة في بناء شخصية الفرد المسلم.

حدود الدراسة:

ستكون حدود دراستي بإذن الله تعالى من حيث التحديد الزمني هي: الفترة التي سبقت بعثة النبي ﷺ، أما من حيث التحديد الموضوعي: فتستكون من خلال دراسة تهيئة النبي ﷺ للنبوة والرسالة، وكما هي موضحة في خطة الدراسة.

منهج الدراسة:

أولاً: المنهج الاستقرائي: من خلال استقراء الروايات الحديثية ، والحوادث التاريخية، وتتبع المادة العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة من مصادرها.

ثانياً: المنهج التاريخي: من خلال دراسة الروايات التاريخية وتحليلها، واستنباط فوائدها ونكاتها العلمية، وتحرير موضع الشاهد منها.

ثالثاً: المنهج النقديّ: من خلال تتبّع الروايات الحديثيّة والتاريخية ونقدها، ثمّ الحُكم عليها وفق منهج المحدثين.

رابعاً: المنهج الوصفي: من خلال وصف أحداث السيرة، ومراعاة ترتيبها الزمني.

منهجية الباحث في الدراسة: ستكون منهجيتي بعون الله تعالى في هذه الدراسة؛ وفق الآتي:

أولاً: الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.

ثانياً: الاعتماد في تخريج الأحاديث على الصحيحين أولاً، ثمّ كتب السنن الأربعة، ثمّ باقي الكتب التسعة، ثمّ باقي المصادر الحديثيّة وكتب السيرة.

ثالثاً: الغرض من اعتماد الحديث الصحيح أولاً؛ للتأكيد على صحة الخبر والإطمئنان عند بناء الحكم عليه، والغرض من إيراد الحديث الضعيف -في بعض الأحيان-؛ لبيان ضعف الرواية والتحذير منها.

رابعاً: في حالة رواية الحديث الضعيف، أقوم بتخريج الحديث من مضانه دون الإطالة، ثمّ النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل المتقدمين في حكمهم على الرواية سنداً وامتناً، ثمّ الاستئناس برأي المعاصرين، ثمّ التوفيق والترجيح بين أقوال العلماء في الحكم على تلك الرواية، فإن لم يتسنى لي ذلك بذلت جهدي في الحكم على الرواية الضعيفة.

خامساً: الغاية من ذكر الحديث النبويّ الشريف هو الاستدلال والاكتفاء بموضع الشاهد منه، وليس مهمتي جمع باقي روايات الموضوع الواحد.

سادساً: عزو الروايات التاريخية إلى مظانها في أمّهات كتب السيرة، والتركيز على كتب المؤرخين المتقدمين أمثال ابن إسحاق، وابن سعد، وابن هشام، وغيرهم رضي الله عنهم.

سابعاً: ضبط الروايات الحديثيّة ليتسنى قراءتها قراءة سليمة.

ثامناً: ذكر دلالة الأحاديث النبويّة الشريفة بعد كل حديث مباشرة.

تاسعاً: الرجوع إلى أمّهات شروح المصادر الحديثيّة الأصيلة والتوثيق منها.

عاشراً: بيان معاني المفردات والألفاظ الغريبة، وضبط حروفها من كتب غريب الحديث أولاً، فإن تعسّر ذلك فمن باقي كتب معاجم اللغة العربيّة، وتوثيق ذلك.

الحادي عشر: عند الاستشهاد بحديث شريف طويل؛ فإنني أكتفي بموضع الشاهد منه، دون ذكر كامل الحديث.

الثاني عشر: الاستشهاد ببعض أشعار العرب الفصيحة، وتوثيقها من مصادرها.

الثالث عشر: ترتيب الأسماء حسب سنة الوفاة، إلا ما اقتضت طبيعة الدراسة.

الرابع عشر: قمت بترجمة يسيرة لبعض تراجم الرجال، التي رأيت أنها بحاجة إلى مزيد كشف وإيضاح، زيادةً في إثراء القارئ الكريم.

الخامس عشر: ذكر بعض الفوائد الفقهية والنكات العلمية لإثراء الموضوع.

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعي على ما تم تأليفه من كتب وأبحاث ورسائل جامعية في موضوع هذه الدراسة، لم أقف - في حدود اطلاعي - على دراسة أفردت هذا الموضوع كتابةً أو بحثاً، ولكن وردت بعض الإشارات في بعض الكتب والدراسات الجامعية التي تناولت جوانب سيرة النبي ﷺ والتي منها:

1. دراسة بعنوان: " العناية الربانية بنبي البشرية/ دراسة قرآنية موضوعية " للباحث احمد

جهاد أبو دية -حفظه الله-، وهي عبارة عن رسالة ماجستير، تمت مناقشتها في الجامعة الإسلامية/ غزة، عام 2013، بإشراف الدكتور عبد السلام حمدان اللوح -حفظه الله-.

تحدث فيها الأخ الباحث عن إبراز دور القرآن الكريم في الدفاع عن رسول الله ﷺ وعن مواقف المشركين والمنافقين وأهل الكتاب وأذاهم للنبي ﷺ .

بينما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على كيفية تهيئة النبي ﷺ للنبوّة قبل البعثة، ثم إن هذه الدراسة هي دراسة حديثة تحليلية، وليست قرآنية موضوعية.

2. دراسة بعنوان: "بشرية النبي ﷺ وطعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين " للباحث

أحمد عبد اللطيف أحمد لافي -حفظه الله-، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراة، تمت مناقشتها في الجامعة الأردنية عام 2014، بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عيد صاحب - حفظه الله -.

٢١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ط 1، م 29، (تحقيق: روحية النحاس وآخرون)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر - دمشق، 1984م.
٢١٣. الموسوعة الفقهية الكويتية، ط 2، م 45، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، 1404 - 1427هـ.
٢١٤. النابلسي، محمد راتب، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، الشبكة العنكبوتية.
٢١٥. نجم الدين، مروان قاسم، التعليم بين التدريس والتدليس، ط 1، م 1، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر - بيروت، 2011م.
٢١٦. الندوي، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (ت 1420هـ)، السيرة النبوية، ط 12، م 1، (تحقيق: سيد عبد الماجد الغوري)، دار ابن كثير - دمشق، 2004م.
٢١٧. الثنائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، الثنائي (ت 303هـ)، الضعفاء والمتروكون، ط 1، م 1، (تحقيق: محمود إبراهيم زايد)، دار الوعي - حلب، 1396هـ.
٢١٨. الثسفي، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت 537هـ)، طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، م 1، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، 1311هـ.
٢١٩. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، م 4، (عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢٠. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط 2، م 9، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1392 هـ.
٢٢١. النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت 518هـ)، مجمع الأمثال، م 2، (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار المعرفة - بيروت.
٢٢٢. هارت، مايكل، الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ، م 1، (ترجمه إلى العربية: أنيس منصور)، المكتب المصري الحديث.
٢٢٣. الهاشمي، صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (ت 668هـ)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، ط 1، م 2، (تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح)، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998م.
٢٢٤. الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم يشكري المغربي (ت 465هـ)، الكامل في القراءات الخمسين، ط 1، م 7، (تحقيق: أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان، تغريد محمد عبد الرحمن حمدان)، جامعة طيبة - المدينة المنورة، 2015م.
٢٢٥. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، ط 1، م 8، (تحقيق: محمد عوض مرعب)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م.

٢٢٦. الهروي، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، 9م، دار الفكر، بيروت - لبنان، 2002م.
٢٢٧. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت 213هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، ط3، 5م، (تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام)، دار الفكر - بيروت، 1998م.
٢٢٨. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 10م، (تحقيق: حسام الدين القدسي)، مكتبة القدسي - القاهرة، 1994م.
٢٢٩. وزير، أ.د.م يحيى حسن، بحث بعنوان (إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية)، من أبحاث المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بتركيا 2011م.
٢٣٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، معجم البلدان، ط2، 7م، دار صادر، بيروت، 1995م.
٢٣١. أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت 307هـ)، مسند أبي يعلى، ط1، 13م، (تحقيق: حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث - دمشق، 1984م.

The Preparation of Prophet Muhammad (p.b.u.h) for Prophethood and Messengership

- Ahadithi Analytical Study-

Prepared by:

Khaled Mohammad Mustafa Al-Zoubi

Supervised by:

Dr. Abed Rabo Abu Suileek

Abstract

The study has aimed at identifying the subject of Preparation of Prophet Muhammad (p.b.u.h) for Prophethood and Messengership. The importance of this study lies in its close connection to the biography of our Prophet Muhammad(p.b.u.h), through which we can learn how Allah has prepared the Prophet (p.b.u.h) for the prophethood before the Mission through studying and analyzing the prophetic Hadiths that have indicated the care of the Lord, and the divine preparation of the Prophet (p.b.u.h) to be the prophet of this nation and the carrier and conveyor of the message of Islam. This study has showed some aspects that have contributed to the preparation of the prophet (p.b.u.h) for prophethood and messengership, such as the honor of his immaculate descent, the conditions that prevailed in the Arabian Peninsula at that time, and the important events that preceded the birth of the Prophet (p.b.u.h). Then, it has showed how to prepare the Prophet (p.b.u.h) for the prophethood before and after His birth, through the stage of His puberty and biography of His life with His people, up to a stage before the descent of revelation in the cave of Hira, and the signs of prophethood that have accompanied these stages.

This study has shown the impact of preparation of prophet (p.b.u.h) in building the personality of the Muslim individual, and how to use it in preparing the youth of this nation to advance their nation, carry the banner of the call to Allah with guidance and insight and enable them to plan properly and move forward in achieving their goals.

The study has shown that the care of the Lord of the Prophet (p.b.u.h) of this nation has preceded His mission, and advised to prepare for the prophethood and messengership.

This study has recommended the need to take care of this stage of the life of the Prophet (p.b.u.h) to conclude the lessons and study the possibility of applying it to our contemporary reality.